

جاويش أوغلو:
يجب على أربيل
الغاء الاستفتاء
(أضرب)



العراق ■ تزايد المؤشرات بشأن احتمال تأجيل استفتاء كردستان المرتقب في نهاية الشهر المقبل، خاصة أنّ حلفاء مسعود البرزاني يصرون على تأجيله، أو حتى «إغائه» كما تطلب أنقرة

«استفتاء البرزاني»: مؤشرات التأجيل ترتفع!

وفي مقابل موقف واشنطن، فإن البرزاني الذي دعا إلى هذا الاستفتاء برغم انتهاء ولايته الرئاسية في الإقليم منذ نهاية 2015، أشار في بيان أصدره عقب لقاء ماتيس، إلى أنّ «الاستفتاء ليس مسألة شخصية... ولن يشكل عائقاً أمام مكافحة الإرهاب»، مضيفاً في نقطة لافتة أنه «ينبغي طرح بديل أقوى من الاستفتاء».

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أنّه خلال لقاء ماتيس بمسعود البرزاني، فإن الأخير «لم يخترع، برغم أنه أبقى الباب مفتوحاً لمزيد من المباحثات بهذا الخصوص مع كل من المسؤولين في بغداد وفي واشنطن». وأضافت أنّ بعض المسؤولين الغربيين «يعتقدون أنّ الإشارات تدل على أنّ الأكراد يبحثون عن طريقة لتفادي التصويت، بشكل يحفظ لهم ماء الوجه»، مشيرة في الوقت نفسه إلى أنّ «مسؤولين أكراداً يقولون إنّ البديل الوحيد الذي يمكن القبول به يتمثل بضمانات دولية رسمية باحترام نتائج استفتاء آخر يقيم في المستقبل، أو ضمان الاعتراف بتطلعات الأكراد».

ومن المعروف أنّ جلسة مفاوضات

الأيام الأخيرة أنّ أنور عشقي، وهو الضابط السعودي المتقاعد الذي يُقال إنه يلعب دوراً على خط الرياض - تل أبيب، كتب قبل أيام على حساب باسمه في «تويتر» (يرجح كثير أنه له، وليس وهمياً)، أنّ «استفتاء كردستان العراق بعد أربعين يوماً، يحقق لاميركا ورقة ضغط على إيران وتركيا، حتى لو أصبحا أصدقاء لها». وأضاف أنّ «زيارة البرزاني للرياض كزعيم ورئيس دولة منذ سنتين، قلبت الموازين... قطار كردستان انطلق، ولن يتوقف حتى يتحقق الاستقلال، وبيجتمع شمل الأمة الكردية». وسبق لعشقي أن شدد قبل نحو عامين في معرض كلمة له في مركز بحثي أميركي، على «العمل لإنشاء كردستان الكبرى بالطرق السلمية، لأن ذلك من شأنه أن يخفف من المطامع الإيرانية والتركية والعراقية... إذ هي ستقتطع (مساحة) الثلث من هذه الدول».

تبدو واشنطن معنية بالتأجيل لاعتقادها أنه يقوي طهران رهنًا

مع اقتراب تاريخ 25 أيلول، تتحول أربيل إلى محجة للشخصيات الرفيعة المستوى، التي تزورها بغية الحديث إلى رئيس الإقليم مسعود البرزاني، والطلب إليه بلغات تتباين حدتها، بوضع حد للاستفتاء المرتقب. ولعل واشنطن هي أبرز الداعين إلى التأجيل، تحت مبرر أنّ الاستفتاء «لا بد أن يؤثر سلباً بالحرب ضد داعش»، فيما تجدد أنقرة طلبها بإلغائه، وتنظر إليه مع طهران على أنه «خط أحمر». وبينما قد يرى البعض أنّ مبرر واشنطن غير مقنع، نقلت صحيفة «جيروزالم بوست» عن الباحث في الشؤون الكردية شنغ سانك، أنّ «هناك أجواء تفيد بأن الأميركيين معنيون بالتأجيل، لأنهم يعتقدون بأن إقامة الاستفتاء قبل الانتخابات العراقية العامة المرتقبة العام المقبل، ستقوّي الإيرانيين في العراق».

هدف «مواجهة إيران في العراق» تتشاركه إدارة الرئيس دونالد ترامب، وحلفاؤها الخليجيون، وبالأخص السعودية، إلا أنّ الأخيرة يبدو أنّ لها حسابات أخرى، خصوصاً أنها لم تعلن موقفاً صريحاً بعد. وبدا لافتاً في

داعية قيادة السودان وشعبه وأحزابه إلى رفض هذه التصريحات. وكان المهدي قد ذكر في مقابلة مع قناة «السودانية 24» دعمه تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين بلاده وإسرائيل، متّهماً الفلسطينيين بأنهم «باعوا أراضيتهم». وكذلك بـ«التطبيع مع إسرائيل، والحصول على أموال الضرائب والكهرباء من تل أبيب، والتعاطي مع إسرائيل رغم النزاع بين الطرفين»، في إشارة

فلسطين

استنكار حماسوي لتصريحات «تطبيعية» سودانية... وعبدالله يُطلع عباس

عبدالله الثاني، أمس، هاتفياً برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وذلك للتباحث في «جهود تحريك عملية السلام». ووفق بيان للديوان الملكي الأردني، فقد استعرض الاثنان «المساعي المبذولة لإعادة إطلاق عملية السلام... استناداً إلى حل الدولتين باعتباره السبيل الوحيد لإنهاء الصراع». هذا الاتصال تبع زيارة لمستشار الرئيس الأميركي وصهره، جاريد كوشنر، ووقد

إبراهيم غندور، الذي قال سابقاً إنّ تطبيع العلاقات مع إسرائيل «قضية يمكن طرحها للنقاش».

في المقابل، ردّ وزير الاتصالات الإسرائيلي (من أصل عربي) أيوب قرا، في تغريدة على موقع «تويتر»، داعياً فيها المهدي إلى زيارة تل أبيب، بالقول: «تسرّني استضافته في إسرائيل لدفع عملية سياسية قدماً في منطقتنا».

على صعيد ثانٍ، اتصل الملك الأردني

إلى «حماس» التي كان لها تمثيل واجتماعات سابقة في الخرطوم. والمهدي الذي يشغل منصبه منذ أربعة شهور فقط، ليس أول مسؤول سوداني يتحدث عن التطبيع، إذ صدرت تصريحات مشابهة لمسؤولين سودانيين خلال السنتين الأخيرتين، خاصة بعد قطع السودان علاقاته الدبلوماسية مع إيران عام 2015 واتجاهه إلى التحالف مع السعودية، خاصة وزير الخارجية

استنكرت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» تصريحات وزير الاستثمار السوداني، مبارك الفاضل المهدي، المتعلقة بالتطبيع الدبلوماسي مع إسرائيل، واصفة إياها بأنها «تحريضية وعنصرية ضد الشعب الفلسطيني، وضد حماس». وأضافت أنّ هذه التصريحات الصادرة عن الجانب السوداني «غريبة عن قيم ومبادئ وأصالة الشعب السوداني المحب لفلسطين والداعم للمقاومة».

عبدالله الثاني، أمس، هاتفياً برئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وذلك للتباحث في «جهود تحريك عملية السلام». ووفق بيان للديوان الملكي الأردني، فقد استعرض الاثنان «المساعي المبذولة لإعادة إطلاق عملية السلام... استناداً إلى حل الدولتين باعتباره السبيل الوحيد لإنهاء الصراع». هذا الاتصال تبع زيارة لمستشار الرئيس الأميركي وصهره، جاريد كوشنر، ووقد